الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

لقد حاول الحكام وعلماء السوء الذين باعوا أنفسهم للشيطان أن يفسدوا على الأمة أمر دينها، من خلال الأفكار التي ألبسوها لبوس الإسلام وما هي من الإسلام في شيء، فالتبس على الأمة فهمها لأحكام ربها، فصارت تطبق القوانين الغربية على أنها من الإسلام، فعاشت حياتها مخدوعة بهؤلاء الأئمة المضلين، وعندما استفاقت على أصوات الثورات التي تطالب بإسقاط النظام، انكشف أمر هؤلاء الأئمة حتى للعامة من الناس، إذ وقفوا من الأمة موقف الأعداء، فأخذوا بقتلها وسحقها في مشاهد مريعة لم يعرف التاريخ مثلها من قبل، وبهذا أُسقطت الأمةُ بما حذر منه رسولنا الكريم ﷺ، ولكن ماذا بعد ذلك؟ هل ستبقى الأمة مخدوعة؟ كلا؛ بل هي اليوم في حالة من اليقظة، ستعصمها بإذن الله من الوقوع مرة أخرى في الشرَك، فركب العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بدأ مسيرته منذ أمد بعيد، والمسألة مسألة وقت وسيبزغ فجرها من جديد بإذن الله.

اقرأ في هذا العدد:

- "التعديل" الأمريكي على الجيش الأفغاني وهيكلية السلطة ...٢
- أمريكا وحلف الأطلسي شراكة استعمارية ...٢
- تعويم الجنيه.. حكومة تمارس الاغتيال الاقتصادي على أهل السودان يجب تغييرها ...٣
- مأساة الروهينجا مستمرة وتوقيع حكومة ميانمار على اتفاق "إعادة اللاجئين" ما هو إلا حيلة ...٤
- قيم الرأسمالية تودي بالقيم الإنسانية ...٤
- السلطة الفلسطينية: تحرير الأرض بالرقص والموال الشعبي! ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٧٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

النظام المصري يسعى لإخفاء قبح وجهه بصراع طواحين الهواء

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

الوضع في سيناء هو غاية في التعقيد ويخضع لتعتيم إعلامي شديد، حيث من غير المسموح نقل أو نشر أي أخبار تتعلق بما يحدث هناك إلا في إطار ما يريده النظام وبتوجيه صريح منه، بحيث يكون هو المصدر الوحيد للخبر. وقد رأينا ما حدث مع مراسل جريدة المصري اليوم أحمد أبو دراع الذي أحيل سابقا للقضاء العسكري، الأمر الذي جعل سيناء منطقة شبه مغلقة يفعل فيها النظام ما يشاء فيهجّر ويهدم المنازل ويقتل بعيدا عن أعين الإعلام الفاضحة التي قد تثير الرأي العام العالمي، فهو الذي يخشاه. حيث لا يعبأ بأهل الكنانة؛ فآلة قمعه موجهة لهم ومستعدة لسحق الآلاف منهم بلا رحمة مع أي بادرة احتجاج أو اعتراض، وأحكام الإعدام جاهزة لكل من تسول له نفسه تحريض الناس على ثورة ضد النظام المجرم ورأسه الجزار.

إن هذه الحملة التي يقوم بها النظام ضد أهل سيناء ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة طالما بقي كيان يهود وظل النظام في حاجة لما يستجدي به دعم الغرب في حربه مع (الإرهاب) المزعوم لكونه يحمي ويؤمن كيان يهود، ورأس النظام نفسه أعلن صراحة أنه لن يسمح بأن تصبح سيناء منطقة خلفية لهجمات ضد كيان يهود، الأمر الذي ترجمه التنسيق المستمر مع كيان يهود بشأن الحملات المستمرة في سيناء سواء من الناحية الاستخباراتية أو العسكرية، فمن البدء يشن الجيش المصري حملاته الأمنية في سيناء استناداً إلى معلومات تقدمها الأجهزة الاستخباراتية في كيان يهود، على حد قول كبير المعلقين العسكريين في صحيفة "يديعوت أحرنوت"، رون بن يشاي، بحسب "العربي الجديد". في ١/١١/٢٠١٤م، وأوضح أن "الجيشين المصري و(الإسرائيلي) يتقاسمان المسئوليات في الحرب على الجماعات الجهادية في سيناء، بحيث يقوم الجيش المصري بشن الحرب الفعلية على الجهاديين، في الوقت الذي تتولى فيه (إسرائيل) توفير المعلومات والتقديرات الاستخباراتية استناداً إلى مصادرها البشرية والإلكترونية". ومنذ أيام قال يسرائيل كاتس، وزير الاستخبارات في كيان يهود، بحسب القدس العربي إن هناك مصلحة مشتركة عميقة بين كيان يهود ومصر لمنع وجود تنظيم الدولة في سيناء، وهناك تعاون أمني استخباراتي كبير بين القاهرة وتل أبيب. وأضاف لصحيفة "يديعوت أحرونوت" من الطبيعي أن تنشأ عمليات ميدانية للمسّ بتنظيم الدولة، ومنعه من تنفيذ تهديداته ضد الجانبين، لأن التنظيم سبق له أن ضرب إيلات والنقب. وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" قد أفادت بأن سلاح الجو في كيان يهود قدم مساعدة لمصر في حربها ضد تنظيم الدولة في شبه جزيرة سيناء، مضيفة أنه قصف خلال العامين الأخيرين أكثر من ١٠٠ هدف تابع لتنظيم الدولة بموافقة السيسي. وحسب الصحيفة الأمريكية فإن مقاتلات ومروحيات وطائرات من دون طيار تابعة لجيش يهود شاركت في الضربات الجوية، بعد أن تمت إزالة كل ما من شأنه أن يدل على أنها تابعة لسلاحه الجوي. وقالت مصادر أمريكية للصحيفة، إن هجمات كيان يهود ساهمت في تغلب الجيش المصري على التنظيم في سيناء. ونفت القاهرة هذه التقارير، مشيرة إلى أنها عارية عن الصحة.

واتهمت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، الجمعة ١٦/٢/٢٠١٨، الجيش المصري "باستخدام قنابل عنقودية، ضمن الحملة العسكرية الجارية في سيناء"، وطالبت

..... التتمة على الصفحة ٣

ماذا بعد إعلان تركيا وأمريكا عن تجاوز الخلافات وتطابق الأهداف والآليات؟!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قام وزير خارجية أمريكا تيلرسون بزيارة تركيا ولقاء رئيسها أردوغان ونظيره جاويش أوغلو يومي ١٥ و١٦/٢/٢٠١٨، وعقد وزيرا خارجية البلدين مؤتمرا صحفيا معلنين تجاوز الخلافات وتطابق الأهداف والآليات!

فقال جاويش أوغلو: "قمنا بحل الخلافات... اجتمع تيلرسون مع رئيس الجمهورية واستمر اللقاء أكثر من ٣ ساعات، وتم الحديث خلال اللقاء ليس على هذه التطورات في المنطقة، بل تعميق الشراكة بين الطرفين.. كانت هناك وعود لم يتم الوفاء بها، قررنا أن ننشئ آليات لاتخاذ هذه القرارات الملموسة تتعلق بحزبي الوطني الديمقراطي والعمال الكردستاني ووحدات الحماية وجماعة غولن والمواضيع المتعلقة بالملف السوري.. ولدحر (الإرهاب).. ولحل الإشكاليات السياسية، ونقوم بتعزيز الثقة كمتحالفين وبكافة المواضيع.. واشنطن قدمت لنا سابقا وعودا بشأن منبج، لكنها لم تنفذها، تركيا ستكون قادرة على اتخاذ خطوات مشتركة مع أمريكا في سوريا بمجرد أن تغادر الوحدات الكردية منبج.. المهم من سيحكم ويوفر الأمن لهذه المناطق.. سننسق لاستعادة الاستقرار فيها.. سنبدأ بمنبج بعد أن تغادر وحدات الحماية، البلدان أسسا آلية.. وسيعقدان اجتماعات مرة أخرى في منتصف آذار لحل الخلافات". ونقلت رويترز عن مسؤول تركي لم تسمه "أنقرة اقترحت نشر قوات تركية وأمريكية مشتركة في منبج.. ولكن ذلك لن يحدث إلا إذا انسحبت وحدات الحماية.. لمواقعها شرق الفرات". فتركيا تعلن أنها متحالفة مع أمريكا وتشاركها أعمالها القذرة في سوريا، ومستعدة للقيام بالمهمات التي تطلبها بدلاً عن الوحدات الكردية!

وقال تيلرسون "نجد أنفسنا في حالة حرجة في العلاقات.. تحدثنا مع رئيس الجمهورية في الخطوات المستقبلية والتفاصيل سيتم إيضاحها لكم، فمن الآن فصاعدا سنعمل معا يدا بيد، سنواجه القضايا التي تسبب لنا مشكلات وسنحلها.. نعمل على آلية لاتخاذ خطوات ملموسة تجاه الخلافات، وأهدافنا مع تركيا متطابقة بشأن سوريا.. إقامة منطقة آمنة وإقامة دولة ديمقراطية.. وإنجاح مفاوضات جنيف.. قطعت أمريكا لتركيا تعهدات من قبل ولم تف بالكامل بها، سنعالج ذلك من خلال مجموعة العمل وسيكون لمنبج الأولوية. لكن الأمر لا يتعلق بمنبج وحدها، علينا أن نفكر في الشمال السوري بأسره.. ولتركيا حق الدفاع عن حدودها.. لكن يجب ضبط النفس في عملية عفرين

..... التتمة على الصفحة ٣

النظام الأردني يعتقل رئيس وعضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن

تواصل الأجهزة الأمنية الإجرامية القمعية للنظام في الأردن حملتها المسعورة الشرسة على شباب حزب التحرير؛ فقد اقتحمت منزل رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن، الأستاذ ممدوح أبو سوا قطيشات، وخلعت باب منزله وروعت أهل بيته واعتقلته حوالي الساعة الثالثة من فجر هذا اليوم (الجمعة ٢٠١٨/٠٢/١٦م)، وفي الوقت نفسه قامت باقتحام منزل عضو المكتب الإعلامي الأستاذ محمد زلوم، واعتقلته أيضا، بعد أن فقدت أي بقية من مروءة ونخوة، في خطوة لم يقدم عليها مشركو العرب ورأس الكفر أبو جهل الذي خشي من لوم العرب إن هو روع بنات محمد ﷺ. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن، في بيان صحفي يوم الجمعة ٣٠ من جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، الموافق ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٨م، تحت عنوان "أجهزة أمن النظام القمعية والمخابرات تقتحم منازل رئيس وعضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن وتعتقلهما في جنح الظلام" قال: "إننا إذ نحمل مسؤولية سلامة وصحة رئيس وعضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن وكافة معتقلي حزب التحرير سواء في المخابرات أو في السجون والمعتقلات، للأجهزة الأمنية وجهاز المخابرات والنظام في الأردن، لنؤكد من جديد، ويعلم النظام وأجهزته ذلك جيدا، أن هذه الإجراءات الهمجية لم ولن تثنيَ شباب حزب التحرير عن بذل الغالي والنفيس، والاستمرار في حمل الدعوة للإسلام بالصراع الفكري والكفاح السياسي كما هو عهده، والعمل لمشروع الأمة الذي به تعز وتنهض؛ وهو إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، ولن يتوقف عن تبنيه لمصالح الناس وبيان حكم الإسلام فيها وفضح تآمر النظام مع أعداء الأمة من يهود وغرب كافر مستعمر، ويدعو الأمة في الوقت نفسه للعمل معه سياسيا بالأخذ على يد النظام وأجهزته والعمل على تطبيق الشرع الإسلامي، وتحقيق إقامة الدولة الإسلامية، والوقوف إلى جانب العاملين المخلصين من أجل ذلك".

حزب التحرير/ ولاية باكستان ينظم حملة بعنوان: "إنهاء التحالف مع أمريكا"

ينظم حزب التحرير في ولاية باكستان حملة واسعة تحت عنوان "إنهاء التحالف مع أمريكا" في جميع أنحاء باكستان. وقد بدأت هذه الحملة بتوزيع نشرة بعنوان "حكام باكستان يدينون بشدة التحالف مع أمريكا، في حين إنهم يعملون رويداً رويداً لإنقاذ الجيش الأمريكي من الخزي". وإلى جانب توزيع هذه النشرة، يتم تنظيم مسيرات وكلمات في المساجد والأسواق والأماكن العامة الأخرى، فضلاً عن الوفود والاتصال بالناس. وأعلن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي أصدره يوم الاثنين ٢٦ من جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٨م، عن تنظيمه هذه الحملة، وقال: "فقبل سبعة عشر عاماً، قدم الخائن مشرف قواعد، وممرات جوية، ودعماً لوجستياً، واستخباراتياً لتمكين أمريكا من مهاجمة واحتلال أفغانستان، البلد المسلم. وأكد أن خيانته كانت لصالح باكستان مدعياً أن باكستان من خلال إرضائها لأمريكا ستتمكن من تأمين مصالحها بما في ذلك الاقتصاد وقضية كشمير. ومع ذلك، فقد ثبت اليوم أنه من خلال التحالف مع أمريكا في حربها، لم تحصل باكستان إلا على خسائر سياسية واقتصادية وأمنية وبشرية ضخمة. وقد ردت أمريكا على الدعم الباكستاني لحربها بالسماح للهند، المنافس لباكستان، بدخول أفغانستان واستخدامها كقاعدة للقيام بأنشطة تدميرية في باكستان، مع بيان كولبوشان جاداف الذي هو دليل على هذه الحقيقة. فبعد العداء الأمريكي الصارخ والمذل والمخزي، كان ينبغي على حكام باكستان إنهاء التحالف مع أمريكا وطرد استخباراتها والدبلوماسيين والعسكريين الخاصين بها، وقطع خط الإمداد وحشد القوات المسلحة الباكستانية المسلمة للجهاد لإنهاء الوجود الأمريكي المُضرّ في المنطقة. ومع ذلك، وبدلاً من ذلك، لا تزال القيادة السياسية والعسكرية الباكستانية تضمن وتوفر الدعم والأمان لأمريكا. ووفقاً لبيان صحفي صادر عن الاتحاد الدولي للصحفيين في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٨، أكد اجتماع قادة الفيلق ٢٠٨ أنه "يجب تعزيز ثمرة سنوات طويلة من الجهود المكافحة "للإرهاب"... وخلصت إلى أن المصلحة الوطنية ينبغي أن تكون لها الأولوية بالإضافة للتعاون مع جميع الأطراف الأخرى لتحقيق السلام والاستقرار الإقليميين". لقد آن الأوان لإنهاء الذل والخزي المستمرين. وبالنظر إلى أن بضعة آلاف من المجاهدين الأفغان المسلحين تسليحاً بسيطاً قد أنهكوا أمريكا، وتحاول أمريكا دعوتهم للدخول في عملية التفاوض، في حين تجبر الجيش الباكستاني على الضغط عليهم من خلال العمليات، وبالنظر إلى أن باكستان وقواتها المسلحة أكثر قدرة وأفضل مكانةً لإجبار أمريكا لجر أذيال الهزيمة والعار، نخلص بأن هذا الأمر ليس صعباً بالنسبة لباكستان إذا كانت لديها قيادة تطبق الإسلام بشكل شامل وترفض التحالف مع أمريكا وتعلن الجهاد ضد الاحتلال. قال الله سبحانه وتعالى: فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ. إن هذه القيادة الصادقة لا يمكنَ أن تتوفر إلا بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. إن على المسلمين في باكستان السعي مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. دعونا نسعى جاهدين حتى نكون نحن من يحقق بشرى رسول الله ﷺ حين قال: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

مترجم

"التعديل" الأمريكي على الجيش الأفغاني وهيكلية السلطة

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

وافق الرئيس الأفغاني مؤخرا على تقاعد ١٦٤ جنرالاً من الجيش الذي سيعقبه تقاعد ٢٠٠٠ من كبار ضباط الجيش الآخرين في العامين المقبلين، أي حوالي ٧٠٪ من كبار ضباط القطاع الأمني. ونتيجة لذلك، سيتأثر آلاف الضباط إدارياً وعسكرياً.

خلال الاحتلال السوفيتي تحولت قوات الأمن الأفغانية إلى مجموعة من الطلاب الشيوعيين عديمي الخبرة إلى جانب حالات استثنائية من قلة متأثرين ببقايا بريطانية وأمريكية. ومع ذلك، وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي وإقامة نظام المجاهدين، انضم الكثير من العناصر الإسلامية والجهادية إلى صفوف أعلى من هذه القوى. ومن الجدير بالذكر أنه بالنسبة لبعض ما التزم به حكام تلك الحقبة، أعيدت بعض العناصر الشيوعية إلى هذا القطاع خلال الحرب الأهلية وحكم طالبان.

وبعد احتلال أمريكا وحلف شمال الأطلسي لأفغانستان في عام ٢٠٠١، كان العديد من كبار الضباط في هذا القطاع هم من العناصر الجهادية والشيوعية، الذين كانوا يقاتلون ضد طالبان كقوات برية لأمريكا. وعلى الرغم من ذلك، قامت أمريكا بتفكيك الجيش الأفغاني السابق في البداية؛ حيث بعث عشرات الآلاف من أولئك الذين قاتلوا ضد الاحتلال السوفيتي. ووضعت أسس الجيش الأفغاني الجديد في البلاد، فهذا الجيش لا يزال لديه الكثير من العناصر الإسلامية من المجندين، ولكن أيضاً كان تحت تأثير كبير من أمريكا وبريطانيا وباكستان وإيران وبعض العناصر الشيوعية والتي تعتبر تأثيرا روسيا.

على الرغم من حقيقة أن أمريكا قد استخدمت هذا الجيش الأفغاني الجديد ضد الشعب الأفغاني المسلم على مدى السنوات الـ١٧ الماضية، ومع ذلك، كانوا لا يزالون غير راضين تماما عن هيكليته من حيث كونها غير مكتملة، فقد كانوا قلقين من العناصر الإسلامية. واعتبر ذلك سببا رئيسيا للهجمات الدموية والقاتلة ضد قواتها من داخل الجيش الأفغاني في الماضي. وكان هذا في حد ذاته أحد الأسباب الرئيسية لعدم تحديث وتجهيز هذه القوات بالأسلحة المناسبة والمطلوبة حتى وقت قريب. ولذلك، كانت تقدم فقط الأسلحة الخفيفة والمدفعيات القديمة. وكانت تستخدم قوات المشاة على الأرض ضد المقاومة.

مع ذلك، وبعد توقيع الاتفاقات الاستراتيجية والأمنية الثنائية بين واشنطن وكابول، والموافقة على المركز الدائم للقوات الأمريكية في أفغانستان لتحقيق أهدافها الإقليمية والاستراتيجية طويلة الأجل؛ قررت واشنطن تزويد الجيش الأفغاني بمليارات الدولارات سنويا وبالمعدات الحديثة أيضا. ولذلك فإن أمريكا تشعر بالحاجة الملحة إلى إزالة أي عناصر لديها مشاعر إسلامية أو أي عمل لم توافق عليه هي تحت ستار هذه الإصلاحات. فأرادوا بناء جيش وحشي خال تماماً من العلاقة العاطفية والروحية مع شعبه، بل معتمد على أمريكا. هذه هي القوة الأمنية الوحيدة التي يبحثون عنها، وهذه هي الطريقة التي سوف يقطعون بها صلة هذا الجيش بالأمة - التي تنظر إلى جيشها على أنه أساس قوتها - ويريدون أن يمنعوا أي تأثير سياسي للأحزاب الإسلامية بالنهضة، وهو هدف تم تحقيقه بالفعل في تركيا ومصر وباكستان.

والهدف الآخر وراء هذا "التعديل" في القطاع الأمني هو إزالة أي تأثير للقادة القبليين والإثنيين فضلاً عن المؤثرين السياسيين. تاريخياً هذه التأثيرات أدت دائماً إلى جعل هيكلية السلطة من بدايتها معقدة جداً ولا يمكن السيطرة عليها، وقد لعبت دورا رئيسياً في هزيمة كل احتلال. والواقع أن تأثير القادة القبليين والإثنيين والسياسيين الذين يملكون دائماً المشاعر الإسلامية يشكل تحدياً للخطط الأمريكية للمنطقة - التي تهدف إلى البقاء في أفغانستان على الأقل خلال السنوات الخمسين المقبلة. ولذلك، تحاول أمريكا تقليص قوة هؤلاء الأفراد تدريجيا، في إطار عملية طويلة الأجل؛ ونقل قاعدة القوة هذه من جيش لديه المقدرة فكريا وجسديا إلى أمريكا، من أجل السيطرة على هذه الأرض بسهولة أكبر وتفكيك أية تحديات محتملة تجاه المصالح الأمريكية في المنطقة.

وبالتالي، يجب على المسلمين والأفراد المؤثرين، ومجاهدي أفغانستان السابقين أن يدركوا أن جميع الخدمات التي قدمها بعضهم إلى أمريكا خلال السنوات الـ١٧ الماضية - داخل الجيش الأفغاني - لم تتمكن من تحقيق أي ثقة بهم. والآن، بعد أن استغلت أمريكا سلطتهم طوال تلك السنوات، تحاول إزالة هذه العناصر تحت ستار الإصلاح في الجيش واستبدال الشباب المدربين تحت نظر الغرب والعلمانية بهم. وبهذه الطريقة ستعيد أمريكا مرة أخرى إساءة استغلال الشباب الأفغاني ولكن بأسلوب مختلف وبمخطط مختلف، من أجل تحقيق أهدافها الإقليمية والاستراتيجية طويلة الأجل. ولذلك، فإن الخداع الأمريكي على مدى الـ١٧ سنة الماضية، الذي وصف بأنه (حرب على الإرهاب)، والذي هو في الواقع حرب على الإسلام والمسلمين، يجب أن يحارب الآن، وهذه الحرب في حد ذاتها هي لإزالة أي عناصر سياسية واقتصادية وغيرها من قواعد السلطة في البلاد الإسلامية من أجل منع ما يشكل تهديداً حقيقياً لهم؛ ومن ثم إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

أمريكا وحلف الأطلسي شراكة استعمارية

بقلم: الأستاذ علي البدري

وافق وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي، يوم الخميس ١٥ شباط/فبراير، على توسيع مهمة "التدريب والمشورة" بالعراق، بطلب من أمريكا. وكان وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس قد بعث برسالة إلى رئاسة الحلف في كانون الثاني/يناير الماضي، يطالب فيها ببعثة رسمية لحلف الناتو في العراق بقيادة دائمة أو شبه دائمة لتدريب القوات العراقية. فقد ذكر أمين عام الناتو ينس ستولتنبرغ، أن البعثة المقرر إرسالها للعراق "لن تكون قتالية، وإنما ستكون ذات طابع تدريبي" بهدف المساعدة في رفع كفاءة القوات العراقية وإنشاء بنى تحتية وهياكل عسكرية متطورة. حيث صدر القرار في نهاية اجتماع وزراء الدفاع الذين أكدوا أن تدريب القوات العراقية وقتا طويلا يحول دون عودة القوات القتالية إلى الميدان. وذكر أمين عام الناتو "إن الدروس التي تم استخلاصها من العراق أكدت أن الانسحاب المبكر قد يضطرنا إلى إعادة إرسال قوات قتالية. يجب أن نظل هناك الوقت الضروري كي لا نضطر إلى العودة".

وأوضح ينس ستولتنبرغ أن الوزراء أوصَوا بالبَدءِ في التخطيط لمهمة التدريب، على أن تُطلق المهمة رسمياً في اجتماع القمة الأطلسية في تموز/يوليو المقبل في بروكسل. وستشمل تدريب الضباط، وإنشاء أكاديمية عسكرية، والطب العسكري، وتفكيك الألغام والقنابل والقذائف التي لم تنفجر والتي خلفها تنظيم الدولة، لكنه لن يرسل عسكريين لمهام قتالية. علماً أن للحلف حالياً مهمة تدريب محدودة في بغداد رغم مقاومة الأعضاء الأوروبيين في الحلف منذ فترة طلب واشنطن في توسيع مهامها في العراق؛ خشية الدخول في مهمة عسكرية أخرى مفتوحة، بعد أكثر من عشرة أعوام في أفغانستان. الضغط الأمريكي جزء من مطلب ترامب على أن يتجاوز التحالف الغربي مهمته الأساسية المتمثلة في الدفاع عن أراضي دوله ويساعد في وقف التشدد الإسلامي. وكان ترامب وجه تعنيفا للحلفاء في أيار/مايو الماضي في قمة عقدت في بروكسل حذر فيها من وقوع مزيد من الهجمات في أوروبا إذا لم يبذل حلف الأطلسي المزيد لوقف المتشددين، كما أن رئيس أمريكا السابق أوباما كان يسعى لدور أكبر للحلف في الشرق الأوسط حيث ترى أمريكا أن خبرة الحلف الطويلة في أفغانستان تجعله في وضع مثالي لتأهيل القوات العراقية بعد استعادة الأراضي التي سيطر عليها تنظيم الدولة، فقد ذكر دبلوماسي كبير في الحلف مشترطا عدم الكشف عن هويته "أمريكا تضغط بشدة من أجل دور لحلف شمال الأطلسي في العراق، ليس دورا قتاليا بل مهمة طويلة الأجل". وأضاف الدبلوماسي "هذا الأمر يبدو مثيرا للريبة مثل أفغانستان"، مشيرا إلى أن الحلفاء يدركون جيدا الانتقادات التي أثارها ترامب خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦ أن الحلف "عتيق" لأنه لا يبذل جهدا أكبر للتصدي للمتشددين الإسلاميين.

أما من جانب العراق فقد ذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، حيدر العبادي، في بيان نشر بتاريخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أن العبادي تلقى مكالمة هاتفية من أمين عام حلف الناتو ينس ستولتنبرغ، حيث بحث الجانبان زيادة وتسريع تدريب القوات العراقية بمختلف صنوفها، فضلا عن تطوير المنهج التعليمي العسكري الجديد ليشمل المشاة والاستخبارات وغيرها من الصنوف مع بناء قدرات وزارة الدفاع. يشار إلى أن مسؤولين ضمن الناتو أكدوا لرويترز، صعوبة تحقيق المساعي الأمريكية وإن كانت تحظى بدعم وموافقة العبادي، مرجعين ذلك إلى التكلفة العالية للمهمات العسكرية في بلدان أجنبية، بالإضافة إلى أنها غير محببة للعامة وفي العادة خطيرة على حياة الجنود، مضيفين، بأن ذلك لا يتوقف عند ذلك الحد، بل يجب تحديد حجم تلك القوة والدول التي ستشارك بها والتمويل المطلوب لها، ومن سيوفر الحماية لتلك القوات في العراق، مشددين أيضا، على أن الناتو لا يمكن أن يتحرك حتى تحت الضغوط الأمريكية، إن لم تقدم بغداد طلبا رسميا بذلك للناتو، الأمر المستبعد، لاقتراب الانتخابات، وتباين الوضع السياسي الداخلي.

يتضح من الضغوطات التي تمارسها الإدارة الأمريكية على حلف الناتو في مناطق الصراع بأنها لا تريد أن تواجه المنطقة بمفردها، بل تريد أن تحمل أوروبا معها حيث رحلت، ولكن تحت إمرة أمريكا وقيادتها. وذلك حتى تتلافى التكاليف الباهظة لدور الشرطي العالمي. وكذلك حتى لا تثير العالم والشعوب ضدها. فهي تريد أن تبقى وتفرض سيطرتها على الجميع بأقل التكاليف المادية والمعنوية. وما جاء في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية من تكوين قوة للتدخل السريع بشكل فعال ومؤثر، ومن إعادة توزيع القوات وتركيزها على المناطق الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية للحلف، ومن محاولة إخراج الحلف من ثوبه العسكري إلى أن يكون منظمة سياسية يدل على أن الناتو بات أداة بيد أمريكا. فمخطط ترامب يقتضي البقاء في العراق إلى وقت غير محدد والزج بالأوروبيين في ورطة جديدة تحت ذرائع التصدي للتهديدات (الإرهابية) التي ستنطلق من العراق وكذلك المساهمة في إعادة إعماره، ما يعد بوابتين أساسيتين للانطلاق نحو ترسيخ الاحتلال الأمريكي، وكل ذلك يتم من دون أن يحظى بموافقة أهل العراق. أمريكا تدرك جيداً أنها تحتاج إلى تفتيت الشعب العراقي وقلبه على بعضه بعضاً وإحداث انقسامات بين مكوناته - وهو ما تعمل عليه - وبالتالي تكون الفرصة مواتية لبقاء القوات الأمريكية أطول فترة ممكنة تحت عناوين "توفير الحماية" و"منع عودة الإرهابيين" وبهذه الأجواء تضمن واشنطن السيطرة الكاملة على العراق وثرواته المائية والنفطية وخيراته الأخرى.

في هذا الإطار وبهذا الإدراك الصحيح للواقع يجب أن ننظر إلى أي تحالفات أمنية، أو مباحثات مع أحلاف عسكرية، ومثل ذلك التدريبات المشتركة والتسهيلات والقواعد العسكرية، والتي تعتبر عوناً لأعداء الإسلام في إعدادهم لحرب المسلمين. إن ما تقوم به الأحلاف العسكرية على أرض المسلمين من تدريبات عسكرية وما تعقده من اتفاقيات أمنية وعسكرية كتأجير القواعد والمطارات والموانئ يكسبها خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح ودماء وحرمات المسلمين، ويجعل لدول الكفر سلطاناً على أرض الإسلام مما يؤدي إلى انتقاص سيادة الدولة على أراضيها، وذلك لا يجوز شرعاً لأنه يجعل للكافرين سبيلاً أي سلطاناً على المسلمين، وهذا ما تحرمه الآية الكريمة: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وسيادة الدولة هي قدرتها على أن تتصرف بكامل إرادتها واختيارها استناداً إلى سلطانها الخاص وحده في كافة شؤونها الداخلية والخارجية، وكل نقص في هذه السيادة يؤثر على وجود الدولة بوصفها دولة، مما يستوجب الحرب لحفظ هذه السيادة وحمايتها، ولذا كانت السيادة بالنسبة للدولة أهم المسائل السياسية وأعلاها. وتقديراً لذلك الواقع وجدنا فقهاء المسلمين قديماً وحديثاً يشترطون أن يكون أمان دار الإسلام بأمان المسلمين، أي جعل سيادة الدولة بقوة أبنائها وحمايتهم داخلياً وخارجياً.

والسؤال المطروح ما الذي ستُحاربه أمريكا وأحلافها العسكرية والغربُ معها عندَ المسلمين، وكلُّ بلادِ المسلمين تُحْكَم بأنظمةٍ وحكام راكعين لها في غاية الخنوع والخضوع؟! بل لماذا يحاربون بلاداً هي عمليًا تحت حكمهم وتحت سيطرتهم؟! والجواب على ذلك لأنهم يدركون أن الأنظمة التي أقاموها لا بد أن تزول بعد أن ظهر عوارها وعفنها وعجزها المهين، فالمسألة مسألة وقت ليس غير، ولذا فإنهم يُعدّون أنفسهم منذ الآن للعدوان العسكري على أهل المنطقة برمتها حين يأذن المولى تبارك وتعالى بالتغيير ويمن على عباده بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فتتساقط حينها أكياس الرمل التي يحتمي بها الكفار، والتي تتمثل في الحكام والمنافقين والمفكرين المضبوعين بالثقافة الأجنبية والظلاميين الذين ألفوا العيش في ظلام الأنظمة الوضعية العلمانية وارتبطت مصالحهم بالأجنبي الكافر المستعمر ■

مملكة آل سعود تغذ الخُطا للتطبيع علناً مع مغتصبي مسرى رسول الله ﷺ

نشر موقع (نبض، الأربعاء، ٢١ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/٧م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "أعلنت الخطوط الجوية الهندية، اليوم الأربعاء، عن تسيير ٣ رحلات من الهند إلى كيان يهود، مروراً بالأجواء السعودية، علما أن هذه الموافقة بمثابة خطوة نحو تطبيع العلاقات بين تل أبيب والرياض. وذكرت إذاعة كيان يهود الرسمية، أن السلطات السعودية سمحت لطيران كيان يهود بالتوجه إلى الهند عبر أجوائها، واصفة الموافقة بـ"غير المسبوقة والنادرة"." كما جاء في خبر نشره موقع (العربي الجديد، السبت، ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/١٠م) "بتصرف": "تمثل الناشطة السياسية والحقوقية السعودية نهى البلوي، أمام القضاء يوم الاثنين المقبل، وقد اعتقلت منذ ٢٣ كانون الثاني/يناير الماضي بسبب مطالبتها بوقف التطبيع السعودي مع كيان يهود ودعمها لحقوق المرأة ورفضها فرض الضرائب على المواطنين وخصخصة أجهزة الدولة".

الراية: إن حكام مملكة آل سعود بقيادة سلمان وابنه محمد باتوا يغذون الخُطا نحو التطبيع الرسمي والعلني بعد سنوات من العلاقات السرية مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين غير آبهين بحرمة الإجراء واستفزازه للأمة الإسلامية المعلقة قلوبها بمسرى نبيها ﷺ وتشوقها لتحريره وتطهيره من يهود، وهم - حكام آل سعود - بذلك يؤدون دورهم الذي ترسمه لهم سيدتهم أمريكا، الذي يقتضي تعاونهم مع أردوغان "رأس الحربة" في تنفيذ سياسات أمريكا في المنطقة، حتى وإن كان ذلك عبر إعطاء كيان يهود دورا محوريا في التحالف الإقليمي الذي عبر عنه مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات من أجل محاربة الإسلام في المنطقة.

تعويم الجنيه.. حكومة تمارس الاغتيال الاقتصادي على أهل السودان يجب تغييرها

بقلم: الأستاذ أبو علي حاتم جعفر – الخرطوم

أصدر بنك السودان المركزي يوم الأحد ٢٠١٨/٠٢/٠٤م، حزمة قرارات مالية جديدة، أبرزها القرار القاضي برفع سعر الدولار التأشيري للمرة الثانية خلال أقل من شهر، من ١٨ جنيهاً، إلى ٣٠ جنيهاً للدولار، وذلك في نطاق يتراوح بين ٢٨,٥ إلى ٣١,٥ جنيهاً للدولار، علماً بأنه حتى كانون الثاني/يناير ٢٠١٨م، كان سعر الدولار التأشيري حوالي ٨,٥ جنيهاً فقط! وكانت الحكومة قد بدأت في السنة المالية ٢٠١٨، بزيادة لسعر الدولار الجمركي من ٦,٩ جنيهاً إلى ١٨ جنيها، وهي زيادة تصل إلى أكثر من ٢٠٠٪، كانت ثمرتها المباشرة أن قفز سعر الدولار في السوق الموازية في غضون شهرين من ٢٢ جنيهاً إلى حوالي ٤٥ جنيها، تحت وطأة تشديد القبضة الأمنية، بملاحقة تجار العملة، وإحكام البنك المركزي قبضته على السلع المستوردة من خلال ربط عمليات الاستيراد بموافقته المسبقة، بناء على أن الدولار المستخدم في الاستيراد هو الدولار الشرعي - حسب زعمه - المتداول داخل النظام المصرفي، في محاولة لإضعاف جدوى الدولار المستخدم في السوق الموازية لخفض الطلب عليه، حتى يظل السعر الموازي قريباً من السعر الرسمي.

والسؤال هو، ما هي حقيقة هذه السياسة المالية المتسارعة، والتي أثارت حتى دهشة خبراء الاقتصاد، والتي كانت ثمرتها المباشرة انهيار الجنيه السوداني، وسرقة مدخرات الناس، وحالة من الغلاء غير مسبوقة، تطحن الناس طحناً!! ولمصلحة مَنْ تُضعِف الحكومة فلكيا العملة المحلية، وتضيّق على الناس في معاشهم؟! وما هي النتائج المرة جراء استمرار الحكومة في هذه السياسة التخريبية؟!

في يوم الخميس ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧م غادر الخرطوم وفد من صندوق النقد الدولي، بعد أن أخرج تقريره السنوي عن الاقتصاد السوداني، الذي قدّم من خلاله، خارطة طريق للانتعاش الاقتصادي، حسب زعمه، بعد انفصال جنوب السودان في تموز/يوليو ٢٠١١م، وقد أمر الصندوق، حكومة السودان، في خارطته هذه بالآتي:

١/ تحرير أسعار الصرف بالكامل في مطلع عام ٢٠١٨م (تعويم الجنيه).

٢/ إلغاء دعم الكهرباء والقمح بين عامي ٢٠١٩- ٢٠٢١.

٣/ زيادة الإنفاق (الاجتماعي) بدءا من عام ٢٠١٨م فصاعداً، لتخفيف آلام التكيف مع الإصلاحات "وهذا من قبيل ذر الرماد في العيون".

إن الحكومة تسعى لتعويم الجنيه السوداني في ظل خزانة نقد أجنبي، ينسج فيها العنكبوت، وسياسات تحارب كل أشكال الإنتاج وتلاحقها، حتى تجعله أثراً بعد عين، في الوقت الذي تسلم فيها ثروات البلاد المهولة، في شكل مواد خام للمستثمر الأجنبي... ثم الأنكى من ذلك أنها ترهن اقتصاد البلاد لروشتة صندوق النقد الدولي. إذاً فهي تشعل المحرقة للبسطاء والفقراء من الناس، لتقضي عليهم، حال كونها تنتحر سياسياً.

إن مسارعة الحكومة بالدخول الكامل في طاعة صندوق النقد الدولي، والبدء في تعويم الجنيه السوداني، دون النظر إلى عواقب هذه السياسة، لهو مقتلتها العظيمة، فالانصياع التام لروشتة الصندوق؛ بتعويم الجنيه، ورفع ما يسمى بالدعم يعني الآتي:

١/ حالة الغلاء غير المسبوقة، وسحق البسطاء والفقراء، ما يعني عجز الناس عن توفير حاجاتهم الأساسية؛ من مأكل وملبس ومسكن، ولا أحسب أن حكومة تمتلك القدرة على الاستمرار طالما كانت تحارب الناس في حاجاتهم الأساسية.

٢/ استمرار تراجع قيمة العملة المحلية، مع انعدام الاحتياطي، وضعف الصادرات، وتفاقم الأزمة المالية والاقتصادية.

٣/ رهن البلاد بالكامل للمستثمرين الأجانب، والشركات العابرة للقومية، ومنها الشركات الأمريكية بالطبع، التي يسيل لعابها لثروات البلاد، وهذه جريمة أخرى تضاف إلى سلسلة جرائم هذه الحكومة.

٤/ نجاح صندوق النقد الدولي - وكيل الشركات الرأسمالية الكبرى - في هيكلة اقتصاد البلاد، ليسهل عليهم نهب ثروات البلاد، يعني المزيد من القروض الربوية، التي أفقرت البلاد والعباد، ومحقت ثرواتها محقاً، بعد أن وصل الدين الخارجي للسودان إلى ٥٢,٤ مليار دولار، يعني ١١١٪ من إجمالي الناتج المحلي في نهاية عام ٢٠١٦م.

٥/ تحول من يبقى من أهل البلاد من جيوش عاطلين عن العمل، إلى عبيد في شركات ومزارع المستثمرين الرأسماليين، حيث لن يجني أهل البلاد، سوى المزيد من الفقر، وضنك العيش والأمراض والأوبئة.

ولعل المفارقة الغريبة أن الرئيس البشير، عندما سأله الإعلامي الطاهر التوم، في برنامجه في فضائية النيل الأزرق، عن الكتاب الذي بين يديه الآن، قال البشير: (إنه يقرأ كتاباً مهماً وخطيراً، هو كتاب "الاغتيال الاقتصادي للأمم، اعترافات قرصان اقتصادي" للقرصان الاقتصادي جون بيركنز، خبير سابق في صندوق النقد الدولي، حيث كشف الكاتب، كيف يتم اغتيال الأمم اقتصادياً، عبر مصيدة الديون الربوية، لتمويل المشاريع الفاشلة، وهو عينه ما يمارسه البنك وصندوق النقد الدوليين، اللذان ترتمي الحكومة في أحضانهما بالكلية!

إن هؤلاء الحكام إنما يتقربون بالبلاد والعباد للغرب الكافر الرأسمالي، يرجون رضاه، واستمرارهم في كراسي الحكم، لذلك يجب العمل على تغييرهم فوراً، وإقامة نظام الإسلام، في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حيث الحاكم مخلص لدينه وعقيدته وأمته، يقوم فيهم راعياً، يوردهم مواطن الطاعات والعزة والرفاه، ويحقق مصالحهم، ويدفع عنهم الضرر والبلاء ■

تتمة: ماذا بعد إعلان تركيا وأمريكا عن تجاوز الخلافات ...

وتجنب التصرفات التي من شأنها تصعيد حدة التوتر في المنطقة.. ندعم قوات سوريا الديمقراطية بشكل محدد من أجل القضاء على التنظيمات (الإرهابية)". فهو يذكر أن الخلافات طارئة بسبب تأخر بلاده بتنفيذ وعدها بمنبج لحساسية موضوع الأكراد لدى الأتراك، ولكن تركيا متطابقة مع أمريكا في سحق الثورة ومشروعها الإسلامي وإقامة نظام الكفر الديمقراطي.

من هنا يفهم أن أمريكا وعدت تركيا بشيء يتعلق بموضوع الأكراد، ويظهر أنها ستحقق ذلك من أجل مصالحها، أي أنها ستخرج الوحدات الكردية من منبج إلى شرق الفرات بعيدا عن الحدود التركية وإقامة منطقة آمنة لمحاصرة الثوار ودعما لأردوغان الموالي لها. وقد استخدمت القوات الديمقراطية التي أسستها ومنها الوحدات الكردية في محاولة للقضاء على الثورة بالقضاء على الجماعات الإسلامية، كما تستخدم تركيا للغرض نفسه. ولكن دور التنظيمات يختلف عن دور الدول. فالتنظيمات الكردية تلهث وراء أمريكا لتحقق مصالح فئوية وشخصية إذا ما تمكنت من صياغة الوضع في سوريا لا سمح الله، حيث تعلن أنها ستقيم دولة ديمقراطية، أي نظاماً يحارب الإسلام كباقي الأنظمة الديمقراطية القائمة. فعند الصياغة الأخيرة لسوريا تنظر سيدتهم أمريكا فيمن ستنصبه وكم ستعطي، فتستخدمها لغاية محددة وربما تلفظها أو تبقيها لتحقيق جزئيات أخرى ومصيرها بيدها، ولكن تركيا دولة لديها إمكانيات كبيرة فلا تستغني عنها وخاصة أنها تقيم على أراضيها قواعد عسكرية وتمرر معداتها وإمداداتها عبرها، ورئيسها أردوغان موالٍ لها، ولكنه يخاف أيضا أن تسقطه أمريكا في يوم من الأيام إذا أرادت شيئا آخر في تركيا ولم يوافق عليه أو استدعت الظروف السياسية تغييره كما حصل مع مبارك في مصر، فيفقد منصبه وتأتي ببديل عنه، وكما تفعل في سوريا وهي تبحث عن بديل لعميلها بشار أسد، فيحرص أردوغان على موالاة أمريكا للبقاء في السلطة، ويخاف من حركات سيدته أمريكا أن تستغني عن خدماته، ولهذا يريد أن يقوم بما تريده في سوريا مكان الوحدات الكردية التي يخاف إن قويت وصارت لها شوكة في شمال سوريا أن تؤثر على الوضع الداخلي في تركيا فتهز عرشه وتسبب له الإحراج أمام شعبه، فيعتبر عاجزا عن منع قيام كيان كردي على حدوده الجنوبية الشرقية المضطربة منذ عشرات السنين. ولهذا تطرح نفسها بديلا للقوات الكردية في منبج وغيرها.

وأمريكا لا تركن إلى قوة عميلة واحدة، فتريد أن تكون لها قوى عميلة عديدة توزع عليها الأدوار، وكان صالح مسلم رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وزعيم الوحدات الكردية متفقا مع تركيا، وكان يذهب إلى هناك ويجتمع مع رئيس مخابراتها فيدان إلى أن حدثت مسألة كوباني عام ٢٠١٤ فبدأت تتصل أمريكا بهذا الحزب مباشرة فاعترضت تركيا وأرادت أن تبقى العلاقة معه بواسطتها.

حدد الوزيران أواسط آذار للبدء بتحقيق الأهداف مرحلة مرحلة.. فالاجتماع كان مطولا مع أردوغان! وتم الاتفاق على كل الأهداف التي تريد أمريكا تحقيقها؛ إدلب وغيرها.. إجهاض الثورة والقضاء على الثوار ودولة ديمقراطية علمانية..، وأبدت أمريكا تأييدها لعملية عفرين، وهي المخططة لها، ولكن للتضليل تقول نريد من تركيا ضبط النفس والمحافظة على أرواح المدنيين الذين لا تقيم أمريكا لهم وزنا؛ حيث ما زالت تقتلهم في أفغانستان والعراق وسوريا والصومال واليمن...

وهكذا يتأكد أن تركيا أردوغان متآمرة مع أمريكا في سوريا ومشاركة لها بكل أعمالها القذرة، وكل خلافاتهما لا تتعلق بسوريا، وإنما بما يؤثر على تركيا، وهذا التطابق التركي الأمريكي نذير شؤم لأهل سوريا ولثورة الأمة، فلا ينجينا من المؤامرة سوى استبدال قادة مخلصين بقادة الفصائل المسلحة الذين سقطوا في أحابيل تركيا، ومن ثم الانضواء تحت قيادة سياسية مخلصة واعية كحزب التحرير والتحرك الجاد المخلص نحو العمل لإسقاط النظام العلماني وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: النظام المصري يسعى لإخفاء قبح وجهه ...

بـ"الوقف الفوري لذلك"، جاء ذلك في بيان للمنظمة أن "خبراء بالمنظمة حللوا الفيديو، الذي نُشر على الصفحة الرسمية للمتحدث باسم الجيش المصري على موقع تويتر، ويُظهر أفرادا من الجيش المصري يحمّلون مقاتلات مصرية بقنابل عنقودية". وفي مقابلة هاتفية مع صحيفة "نيويورك تايمز"، رفض عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور "بنيامين كاردين"، مناقشة تفاصيل العمليات العسكرية لكيان يهود في مصر، لكنّه قال إنّ "(إسرائيل) تحب الخير لجيرانها". وتابع قائلاً إنّ "الدولة العبريّة لا تريد الأشياء السيئة التي تحدث في سيناء المصرية الوصول لـها"، لافتًا إلى أنّ الجهود المصرية لإخفاء دور كيان يهود عن رعاياها ليست ظاهرةً جديدةً، على حدّ قوله. ونظرًا لاعتماد مصر على جيش يهود، فإنّ البعض في كيان يهود يطالب المسؤولين المصريين والدبلوماسيين ووسائل الإعلام التي تُسيطر عليها الدولة بالتوقّف عن إدانة كيان يهود، خاصّةً في المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة، كما أكّدت الصحيفة.

إن ما يحدث في سيناء الآن والتي تدمَّر فوق أهلها ويجبرون على هجرها لا يستفيد منه سوى يهود، لذلك فهم يعمدون إلى إمداد مصر بكل أنواع الدعم بغية بقاء هذا النظام الذي يسعى بدوره لتصدير كل مشكلاته الداخلية وتعليق فشله في حلها على شماعة الصراع مع تنظيم الدولة والتنظيمات (الإرهابية)، وأخطر ما في الأمر تحول عقيدة الجيش المصري تجاه كيان يهود من العداء إلى الشراكة واعتبار العدو هو (الإرهاب) بمفهومه الغربي الذي يعتبر الإسلام هو مصدر (الإرهاب)، هذه هي حقيقة ما يحاول النظام المصري غرسه في جيش الكنانة وربما يكون هو الدافع الحقيقي وراء ما يحدث في سيناء منذ سنوات وخاصة ما رأيناه ونراه من صراع تُستهدف فيه المساجد والمنازل التي يسكنها أهل سيناء العزل الأمر الذي لم يجرؤ على فعله يهود أنفسهم.

إن الغاية الحقيقية من هذه الحملة على سيناء هي تصدير المشهد أمام الغرب وإظهار النظام الحالي في صورة الحامي لكيان يهود الذي يجب دعمه وإبقاؤه في السلطة خاصة وقد برز على السطح صراع بين عملاء أمريكا في الداخل حتى داخل المؤسسة العسكرية، ظهر جلياً في محاولة ترشح أحمد شفيق وسامي عنان للرئاسة ورد فعل السيسي الذي أجبر الأول على الاعتذار واعتقل الثاني وبعض أنصاره داخل الجيش، وقبلهما رأينا ما حدث مع الضابط المصري الذي أعلن نيته للترشح نظرا لتردي الوضع في مصر، لذلك تحتم على النظام أن يوجد ما يشغل به الجيش عن الأوضاع الداخلية المتردية، خاصة مع الغلاء القادم المتوقع وسلسلة القروض التي لا تنتهي، والتي يتحمل أعباءها أهل الكنانة، وفي الوقت نفسه يفرغ طاقاته في صراعات وهمية ترسخ ما يريده من تحويل العقيدة القتالية. إن هذه الأمة حية لا تموت يثبت هذا حقا أمثال الشاب التركي الذي قتل سفير روسيا غضبة لأهل حلب وحتى هذا الضابط المصري الذي أعلن نيته للترشح رغم قلة وعيه يثبت أن في جيوش الأمة مخلصين مهما حاولوا تغييب عقولهم، وإننا نطلب من هؤلاء المخلصين في جيوش الأمة عامة وجيش مصر خاصة أن يوجهوا سلاحهم وجهته الحقيقية نحو الغرب وعملائه وأدواته، وأن تكون غايتهم الكبرى هي اقتلاع هذه العروش التي ارتبطت بالعمالة للغرب وأن يستبدلوا بها حكما رشيدا يطبق الإسلام في ظل الخلافة على منهاج النبوة، التي يطلب حزب التحرير نصرتهم لإقامتها، فهي التي تعالج جميع المشكلات علاجا جذريا شاملا... فيا سعد من ينال شرف العمل معه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. نسأل الله أن تكون قريبا وبأيدينا، اللهم آمين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

حزب التحرير في ولاية سوريا ينظم حملة "يا ويل قوم يصمتون"

أطلق حزب التحرير في ولاية سوريا حملة بعنوان: "يا ويل قوم يصمتون" غطت يوم الجمعة، وذلك في يومها الأول، عموم المناطق المحررة في سوريا من أقصاها جنوبا، إلى أقصاها شمالا، وأوضحت الحملة التي توجت بهاشتاغ "ضاق الخناق"، خطر السكوت على القادة المرتبطين، وحذرت من أن السكوت هو جريمة لا تقل خطرًا عن البيع والتنازل. وشملت فعالية الملصقات في الشمال السوري مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي ومدينة الأتارب وبلدة الجينة وقرية كفر ناصح والسحارة وكفر تعال بريف حلب الغربي. أما في الجنوب، فشملت بلدات الغارية الشرقية والكرك والسهوة، بريف حوران الشرقي، ومنطقة الجيدور وبلدات نمر والحارة وعقربا، بريف حوران الغربي. في حين غطت الفعالية في محافظة إدلب، مركز المدينة، وتجمع مخيمات السلام، ومخيمات الكرامة، وبلدة ترمانين وقرية دير حسان وأطمة بريف إدلب الشمالي، ومدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي ومدينة سلقين بريف إدلب الشمالي الغربي. وفي السياق نفسه أوضح المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الجمعة على موقعه، أن الغرب عمل على تحويل الثورة الشعبية إلى فصائلية يسهل معها ربط قادة الفصائل بالداعم وبالتالي السيطرة على قرار الثورة، لإنجاز الحل السياسي الأمريكي بوأد الثورة وإعادة الناس إلى حضن النظام المجرم. وأكد أن ما وصلت إليه الثورة من منزلقات خطيرة، يوجب ضرب المنظومة الفصائلية المرتبطة، فالغرب لا يستطيع تمرير أي مخطط خبيث إلا من خلالها وقد حافظ على النظام المجرم بتواطؤ قادتها، فضلاً عن سلوكياتها الأمنية القذرة التي تدفع الناس إلى اليأس من تغيير الواقع ودفعهم إلى التراجع والتخلي عن دورهم الثوري، بعد أن تحول المجاهدون المخلصون إلى أداة بيد القادة المرتبطين يضحي ويرقع بهم تنازلات الفصيل، وفق جدار يحول بينهم وبين التغيير، حافظ المرقعون عليه بزعم خيانة الثورة والنيل من الجهاد. إن أولى خطوات التغيير هي ضرب هذه المنظومة الفصائلية في العلن، وإشعار المجاهدين المخلصين بأنهم بطاعتهم العمياء لقادتهم وسكوتهم عن ارتباطهم ومنكراتهم أضحوا غرباء عن ثورتهم وفي خندق آخر؛ وهو ما سيمهد لإعادتهم إلى أمتهم وخلق الأجواء التي تهيئ تمرد المخلصين على قادتهم والتحاقهم بركب الجماعة المخلصة التي تنتظرها الأمة بفارغ الصبر بعد يأسها من كل الفصائل القائمة.

كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك فلسطين تنظم لقاءً حواريًا حول محاولة أمريكا تصفية قضية فلسطين

نظمت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك فلسطين يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/٢/١٣، لقاءً حواريًا حول محاولة أمريكا تصفية قضية فلسطين من خلال تجزئتها إلى ملفات. ناقش فيها الدكتور إبراهيم القصراوي مع الطلبة الحضور أهمّ الملفات التي تسعى من خلالها أمريكا لتصفية قضية الأرض المباركة فلسطين، وعلى رأس تلك الملفات، ملف القدس، واللاجئين، والمستوطنات والحدود، كما تحدث عن صفقة القرن، مُحذرًا من تلك المشاريع والصفقات واعتبرها حياكة لمؤامرات من قِبَل أمريكا والغرب على الأرض المباركة فلسطين. وأكّد الدكتور القصراوي خلال اللقاء على أهمية الوعي السياسي على مؤامرات الغرب وسياسات (المجتمع الدولي)، وذلك من أجل التّصدي لتلك المؤامرات والسياسات الحاقدة التي لا تريد خيرا بفلسطين ولا بأهلها. كما أكّد على أنّ حل قضية فلسطين الجذري هو تحريرها من المحتلين وذلك من خلال تحريك جيوش المسلمين. واستبعد المحاضر مقدرة الغرب وعلى رأسه أمريكا تصفية قضية الأرض المباركة فلسطين، وذلك بسبب ارتباطها بأمة الإسلام وبعقيدتها الإسلامية.

مأساة الروهينجا مستمرة
وتوقيع حكومة ميانمار على اتفاق "إعادة اللاجئين" ما هو إلا حيلة

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – باكستان

منذ بدأت مأساة الروهينجا والعالم كله - ومنه العالم الإسلامي - يتفرج دون أن يحرك ساكنًا، في مشهد يؤكد تواطؤ العالم على جريمة التطهير العرقي للمسلمين الروهنجيا التي ضربت عرض الحائط بجميع القيم والأعراف الإنسانية، ويشهد على حقيقة الموقف الدولي المجرم الذي تقوده أمريكا ترامب وأوروبا العجوز، والدول الكبرى في آسيا وعلى رأسها الصين والهند، اللتان عاونتا في قتل المسلمين في بورما، ولا يُستهجن ذلك عليهما، فالصين مثلًا تقوم بالممارسات نفسها ضد المسلمين في تركستان الشرقية منذ بضع سنين مع سكوت مُطبِق من قبل أردوغان تركيا، على الرغم من أن ساكني ذلك الإقليم المحتل من قبل الصين هم من العرق التركي، والهند أيضًا مارست إجرامها وعنصريتها على المسلمين في كشمير، فلم تقلّ الصين والهند إجرامًا عن حكومة بورما، وضحاياهما مأساتهم كمأساة الروهينجا.

على الرغم من توقيع بنغلادش وميانمار اتفاقًا في ٢٣ من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لبدء عملية إعادة بعض اللاجئين - البالغ عددهم نحو مليون - الذين فرّوا من ميانمار في الأشهر الأربعة الماضية، فإن وكالة "أسوشيتد برس" قد ذكرت الخميس أن حكومة ميانمار تستخدم التجويع كـ"سلاح ممنهج" ضد مسلمي الروهينجا، حتى لا يفكر اللاجئون الفارون إلى دول الجوار بالعودة إلى ديارهم، فيعرفوا أن الجوع والتنكيل سيكون في انتظارهم إن هم عادوا، وقالت الوكالة إنه "بينما لا تسمح حكومة ميانمار للصحفيين بتغطية الأوضاع في ولاية أراكان التي يشهد فيها مسلمو الروهينجا اضطهادًا واسعًا، فإنها قد لاحظت من خلال نحو عشر مقابلات علامات البؤس والجوع وسوء التغذية على اللاجئين الفارين إلى بنغلادش". إضافة إلى الجوع والتنكيل فقد عمدت حكومة بورما وجيشها إلى إحراق بيوت الروهينجا، حتى يدرك اللاجئون أيضًا أن لا دار لهم يعودون إليها، في هذا السياق قالت منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة: "إن صور الأقمار الصناعية التي أظهرت علامات اشتعال الحرائق وتدمير المباني في ٤٠ قرية كانت دليلًا على أن الروهينجا لن يستطيعوا بعد العودة بأمان".

وهكذا، لم تكن الاتفاقية التي وُقّعت بين بنغلادش وحكومة سو تشي الحاصلة على جائزة نوبل "للسلام"! إلا لتهدئة الرأي العام العالمي، وشعوب العالم الإسلامي، ولا أقول الأنظمة العالمية أو الدول القائمة في العالم الإسلامي، فهي جميعها شهود زور على تلك الاتفاقية، وتعلم أنها لن تنفّذ على الأرض، وقد شهد بذلك مدير منظمة حقوق الإنسان العالمية في آسيا (براد آدامز)، حيث قال: "إن تدمير الجيش البورمي لقرى الروهينجا خلال أيام من توقيع اتفاق إعادة اللاجئين مع بنغلادش يدل على أن الوعد بعودة آمنة كان مجرد حيلة للعلاقات العامة"، وأضاف: "إن صور الأقمار الصناعية أظهرت ما ينفيه الجيش البورمي، أظهرت أن قرى الروهينجا لا تزال تتعرض للتدمير، وأن تعهد

الحكومة البورمية بضمان سلامة مواطني الروهينجا العائدين لا يمكن أن يُؤخذ على محمل الجد".

إن مسئولية الانتصار بالقوة للمسلمين المستضعفين في الروهينجا تقع على عاتق الأقربين من إخوانهم في بنغلادش وباكستان، وكلتا الدولتين قادرة على نصرتهم ورفع الظلم عنهم، ولولا اعتراف المجتمع الدولي المجرم بميانمار كدولة لما استحقت أن تكون حتى محمية أو مقاطعة في دولة، لذلك فإن بنغلادش التي يقطنها نحو مائتي مليون مسلم تستطيع أن تسحق جيش ميانمار وحكومته في يوم أو بعض يوم، وكذلك الأمر بالنسبة لباكستان التي يسكنها نحو مائتي مليون مسلم ويعدّ جيشها سادس أقوى جيش في العالم، فإنها تستطيع أن تطهر بورما من البوذيين الوثنيين في بعضٍ من نهار، وللمفارقة تعدّ دولة بنغلادش من الدول الأولى عالميًا مساهمةً في قوات حفظ السلام الدولي التابعة للأمم المتحدة (القبعات الزرق) وباكستان كذلك بالدرجة الثانية، فكلتا الدولتين ترسل قواتهما لأفريقيا وغيرها من دول العالم البعيدة جدًا عنها، ولكنها لا تقوم بواجبها تجاه إخوانها من ذوي القربى، وهم على مرمى حجر منها! كل ذلك بسبب خيانة القيادة السياسية والعسكرية التابعة للدول الاستعمارية التي تحتفي بمآسي المسلمين أينما كانوا!

تشهد الأحداث يومًا بعد يوم على أن دول الكفر الحقيرة ستظل تنال من المسلمين وتنهش لحومهم كما ينهش الذئب الغنم طالما ليس للمسلمين راعٍ يذود عن حرماتهم؛ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» صحيح مسلم، لذلك حتى يفي المسلمون - القريب منهم والبعيد - بواجب نصرة إخوانهم المستضعفين في بورما، فإن عليهم تنصيب ومبايعة الإمام الذي يقود جيوش المسلمين فيعيد مسلمي بورما أهل بيت تلك الديار وأسيادها، كما كانوا إبان حكم المسلمين لشبه القارة الهندية ومنها بورما، ويقتص ممن ظلم المسلمين وأخرجهم من ديارهم، فيسن فيهم سنة رسول الله ﷺ في بني قريظة، ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۞ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾، ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ■

قيم الرأسمالية تودي بالقيم الإنسانية

بقلم: المهندس إسماعيل الوحواح*

آخر حلقة في مسلسل هوس القتل الجماعي بإطلاق النار عشوائياً في شوارع وأسواق ومدارس وجامعات وكنائس أمريكا، كانت تلك الحادثة التي أودت بحياة سبعة عشر شخصاً في مدرسةٍ ثانوية في مدينة باركلاند بولاية فلوريدا، لن تكون قطعاً الحلقة الأخيرة لذلك المسلسل الدموي، كما لن يكون بطل تلك الحلقة الدموية الشاب ذو التسعة عشر من عمره آخر المهووسين بثقافة القتل الجماعي، فكثيرون ممن امتلأت عقولهم بتلك الثقافة القاتلة يتحسسون زناد سلاحهم وهم يبحثون عن ساحات جرائمهم واختيار ضحاياهم.

ما إن تقع جريمة من هذا النوع في أمريكا، وما أكثرها، حتى يبدأ الإعلام وبعض السياسيين والمنظمات المشتغلة بحقوق الإنسان، بالحديث عن انتشار السلاح بين أيدي الناس وسهولة الحصول عليه وحمله، والمطالبة بتقنين ذلك والحدّ منه لعلاج الظاهرة.

وحتى يبرهن أولئك على صحة ما يذهبون إليه، فإنهم يعيدون مرّةً بعد مرّةٍ سرد حوادث القتل العشوائي وعدد ضحاياه وأعمارهم ومكانه وتاريخه، مع ربط كل ذلك بموضوع انتشار الأسلحة.

لكن خارج أمريكا، فإن حوادث القتل تلك في أمريكا تنكأ جراح الكثير من شعوب الأرض، التي كانت أو لا زالت ضحية لنفس ثقافة هوس القتل الذي مارسه حكام أمريكا وصانعو سياساتها الخارجية ضد تلك الشعوب والتي كلفتها مئات الآلاف بل ملايين الضحايا والجرحى والمرضى والمشردين؛ فهذه فيتنام تتحدث عن ضحاياها وتلك الفلبين ونيكاراغوا وبنما والعراق وأفغانستان والصومال والسلفادور ووو وقائمة جرائم أمريكا تطول.

لكن قلةً قليلة تحاول أن تجد الرابط بين الجرائم التي يرتكبها الأفراد المهووسون بالقتل داخل أمريكا وغيرها، مع تلك الجرائم الأكثر وحشية والأكثر دموية والأكثر ضحايا التي يرتكبها الحكام والساسة وصنّاع القرار الغربيون عامة والأمريكيون خاصة خارج بلادهم.

لا يجد هؤلاء أية صعوبة في الإشارة إلى قيم الغرب الرأسمالي ونظرته العنصرية والاستعمارية من جهة وقيم الفردية والتمييز العنصري والاستعلاء بل والأمراض النفسية المنبثقة عن تلك القيم، على أنها الرابط بين جرائم الأفراد وجرائم الحكام والدول.

لقد برع الغرب الرأسمالي عامة والأمريكي خاصة في اختلاق وخلق الذرائع لتبرير جرائمه ضد شعوب الأرض، فيقول بول نيتش رئيس جهاز التخطيط في الخارجية الأمريكية عام ١٩٥٠ "تمتلك أمريكا قوةً كونيّة، لهذا سيكون من الضروري أن نحدِّدَ لنا عدوّاً كونياً، وعلينا أن نضفي على هذا العدو كل صفات الشيطان، بحيث يصبح كل تدخلٍ أو عدوانٍ لأمريكا مبَرَّراً مسبقاً، وكأنه عملٌ دفاعيٌ تجاه خطرٍ يشمل الأرض كلها"، وهذا ما نشاهده اليوم من اتخاذ الإسلام كعدوٍّ وشيطنته لتبرير حربه.

أما في داخل أمريكا، فإن قيم الرأسمالية النفعية الشرهة، والنظرة العنصرية الاستعلائية، قد أوجدت في المجتمع الأمريكي سلطة جديدة فوق السلطات المعروفة، ألا وهي سلطة المافيات العنصرية، ومحترفي الإجرام والتي هي امتداد للجماعات العنصرية الضاربة في عمق التاريخ الأمريكي، الذين يخدمون كبار السياسيين والرأسماليين، إن لم يكونوا منهم.

لكن السؤال الأهم والتحدي الكبير الذي يواجه الإنسانية اليوم، هو كيف يوضعُ حدٌّ لتلك الجرائم التي تطال الإنسان وتسفك دمه وتعصفُ بأمنه من كل الجوانب؟؟؟

إن المشكلة تكمن في طبيعة الفكر الرأسمالي وقيمه من جهة وفي هيمنة الدول الرأسمالية على العالم من جهة أخرى، وهنا يكمن العلاج، أي بإيجاد بديل حضاري جديد، تعلو فيه القيم الروحية والمعنوية والأخلاقية والإنسانية على القيم المادية دون أن تلغيها، وتتولى قيادة البشرية دولةٌ أخرى وأمةٌ أخرى تتمثلُ فيها تلك القيم الرفيعة، وتتولى تلك الحضارة وقيادتها الفكرية والبشرية، عملية إنقاذ الإنسان من براثن الحضارة الرأسمالية القاتلة، فتأخذه إلى برِّ الأمان والطمأنينة، وليس غيرُ الإسلام مؤهلاً للقيام بهذه المهمة العظيمة، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. لكن هذا مشروط بأن يعود الإسلام والمسلمون لقيادة البشرية اليوم كما كان بالأمس، وهو كائن إن شاء الله عما قريب ■

*عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

السلطة الفلسطينية:
تحرير الأرض بالرقص والموال الشعبي!

بقلم: الأستاذة بيان جمال

قبل سنوات ستٍّ مضت، خرج جبريل الرجوب أحد أزلام السلطة ليقول على قناة تابعة لكيان الاحتلال "مين أحسن يشوفوا صبايانا محجبات ولا لابسات شورتات"!! فالسلطة التي تعيش تحت بساطير الاحتلال، ووجدت لحفظ أمن المحتل وحمايته كما صرّح رئيسها عباس، تريد من أهل فلسطين أن يصبحوا حراساً لعقيدة التنسيق الأمني، ويكونوا دعاةً لمفاهيم الرذيلة والانحلال. فهي لم تترك طريقاً للتفريط بفلسطين وتقزيم قضيتها إلا سلكته، كما لم تترك ثغرة تحفظ على أهل فلسطين المسلمين دينهم وتصون أعراضهم إلا وفتحتها على وُسعها واجتهدت لأجل تدميرها.

لم ينسَ أهل فلسطين مقولة الرجوب، بل سيخلدها التاريخ في صحيفته وصحيفة سلطته السوداء، وستحفظها الأمة لهم عاراً أبدياً. كما لم تنس السلطة وظيفتها في تدمير المنظومة الخلقية والثقافية عند الأجيال. فها هي وزارة التربية خلال السنوات الأخيرة تسعى عبر الأنشطة اللامنهجية لنشر ثقافة الرقص والغناء والفجور في أوساط الطلبة، تهدم حياءهم وتمسخ قضية فلسطين في أذهانهم. فبدل شعارات التحرير والطلقة الأولى، سيصبح شعار الأجيال إن ساروا خلف السلطة لا قدر الله: التحرير بالدبكة الشعبية!! وليس عجيباً أن نرى ممثلي السلطة في بلاط الأمم المتحدة يرقصون ويدبكون لإثبات حق أهل فلسطين في أرضهم!

الشورتات التي يريد الرجوب من المسلمات في فلسطين ارتداءها لنيل إعجاب يهود، ألبستها السلطة عبر وزارة الرياضة لفرق الرياضة للفتيات التي "تمثل فلسطين" في الخارج في مباريات نسائية يدرب الفرقَ فيها رجال، تتعرى أمامهم بناتنا ضاربين عرض الحائط بدين الله وشريعته، ودون أي بقية باقية من حياء أو خجل. كما تُلبس البنطال والفستان المطرز للفتيات في المدارس ليدبكن ويرقصن في المناسبات (الوطنية) كيوم الأرض وذكرى الانتفاضة ووعد بلفور... في مهازل يندى لها جبين الأحرار. ففي أي أمة يصبح الاختلاط والرقص طريقاً للتحرر من الاحتلال إلا عند أرخص سلطة في التاريخ؟!

تروج السلطة لهذه النشاطات التي تقوم بها عبر وزارة التربية والتعليم ووزارة الرياضة والشباب وغيرهما، وعبر وسائل الإعلام المحلية على أنها خطوات نضالية، ووسائل للكفاح السلمي، بأسلوب رخيص مكشوف، أقل ما يقال فيه إنَّه مشاركة في نشر الفاحشة، وحبٌّ لإشاعتها في المؤمنين، مثل الخبر الذي نقله موقع رام الله الإخباري: "بدأ منتخبنا النسوي للواعدات، صباح اليوم الجمعة، استعداداته على ملعب ماجد أسعد بمدينة البيرة، تحضيرا للمشاركة في بطولة غرب آسيا تحت ١٥ عاماً". كما نقلت وكالة معا الخبر التالي: "نظمت وزارة التربية والتعليم العالي المسابقة المركزية للعروض الرياضية للمرحلة الأساسية العليا والدنيا للإناث، بمشاركة مديريات التربية والتعليم العالي. حيث تمت الفعاليات بحضور ممثلين (رجال) عن مديريات التربية واللجان ذات العلاقة. وذكر أن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً بتنظيم فعاليات رياضية تنشيطية للطلبة، وتعزيز ثقافتهم في هذا المجال، بما يسهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لديهم ويبني شخصياتهم". منقول بتصرف

هكذا ترعى السلطة شؤون أهل فلسطين؛ بالحرص على وجود مدربين (رجال) لمتابعة لياقة الفتيات وتعزيز ثقافتهن في المجال الرياضي والفني، ضاربة عرض الحائط بمشاعر أهل فلسطين وغيرتهم على أعراضهم وبناتهم، سائرة في غيِّها، تغذ السير في خدمة الغرب ومشاريعه على كافة الأصعدة.

فهل يسكت أهل فلسطين على وجود السلطة المنكَر ومنكراتها المتكررة؟! إن ندوب الظلم تتشبث ببيوت من صمت وشارك!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۞ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٤-٢٥] ■

لا فرق بين مصطفى كمال وابن سلمان
إلا في الجهة التي خانا الأمة لحسابها

نشر موقع (روسيا اليوم، الخميس، ٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/١٥م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "دعا دينيس روس، كبير مستشاري البيت الأبيض في عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان واشنطن إلى مساندة "ثورة" ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، مشيرا أن ابن سلمان أكثر شبها بمصطفى كمال. ووصف هذا الخبير الذي كان له دور في صناعة القرار في بلاده، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان البالغ من العمر ٣٢ عاما بأنه أصبح "القوة المحركة للتغيير في المملكة". ولفت روس إلى أن جهود ابن سلمان "في تحويل المجتمع السعودي ترقى إلى ثورة تبدأ من الأعلى"، رافضا مقارنته بشاه إيران "الذي اعتقد أن بإمكانه أن يُضفي الطابع الغربي على بلاده من دون تحديث جذورها الاجتماعية والدينية، مفضلا تشبيهه بمؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال. وطالب روس أن تنتهز الفرصة وتكون صادقة مع ولي العهد السعودي، لأن واشنطن لها "مصلحة كبيرة في نجاح الأمير محمد بن سلمان".

الراية: **إن دينيس روس يشبّه ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان بمصطفى كمال، مرتكب أكبر جريمة بحق الأمة الإسلامية، حيث إنه فرط عقد الأمة وضيع وحدتها وسبب قوتها، وحارب دينها بتآمره مع سيدته بريطانيا في هدم الخلافة العثمانية، فدينيس روس هذا قد أصاب في وصفه؛ ذلك أن كليهما - ابن سلمان ومصطفى كمال - عميلان للغرب وعدوان أشران للإسلام والمسلمين، ولكن دينيس روس أخطأ في أمر جوهري وهو أن الخلافة العثمانية قبل أن يهدمها مصطفى كمال كانت حصن الإسلام والمسلمين ودرعهم الواقي الذي يذود عنهم ويحمي بيضتهم، أما مملكة آل سعود فهي منذ نشأتها وكر للتآمر مع الدول الاستعمارية على الأمة الإسلامية، فشتان بين الثرى والثريا.**